Texte (1)

MARS 2011

LANGUE DE L'ECONOMIE

التحدي الكبير... إيجاد 80 مليون وظيفة للشباب العربي

من المتوقع أن تكون هنالك حاجة لثمانين مليون وظيفة خلال السنوات العشرين القادمة، يشغلها هؤلاء الذين سيغادرون المدارس والعاطلون عن العمل في مختلف أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويعتبر هذا العدد الهائل من الشباب العربي غير العامل ضياعاً مأسوياً للطاقات البشرية، وكذلك تهديداً للنسيج الاجتماعي والأمن. وكان يُنظر في الماضي إلى التدخل الحكومي كالحل الوحيد لهذا التحدي، إلا أن الوظائف التي توفر توظيفاً مفيداً يمكن أن تأتي كذلك من النمو الحقيقي للقطاع الخاص. ألمْ يحن الوقت إذاً للتوجّه إلى قادة الأعمال لإيجاد الرؤية العملية والمشاريع الضرورية لمواجهة أزمة البطالة لدى الشباب العربي؟

لقد ركز الاجتماع الأخير للمنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط ، على التنوع الاقتصادي والنمو والسلم. وكان هناك اتفاق عام حول أهمية الدور الحيوي الذي يمكن لقادة الأعمال لعبه في إيجاد فرص التدريب والتوظيف والمشاريع الجديدة مباشرة ضمن نشاطات شركاتهم. والمطلوب منهم تطبيق روح المبادرة في الأعمال التي يتحلون بها على مهمة إيجاد الوظائف، مع ربط ذلك بأهداف متعلقة بحجم القوة العاملة لديهم.

وإننا نجد في بعض الأحيان كلاماً كثيراً عما ينبغي القيام به، ولكننا نادراً ما نلقى الفعل المطبق المبني على الممارسات الناجحة والمتداولة حالياً في هذا المجال. وبشكل عام [فإن الأخبار السلبية هي التي تهيمن على التغطية الإعلامية في هذه المنطقة]، ولكن في الواقع هناك أمثلة إيجابية للغاية عن شركات وشراكات محلية أسهمت في إيجاد فرص توظيف مهمة ضمن شبكات الإمداد والتوزيع التابعة لها، ومن خلال مبادراتها الاجتماعية التي تركز على مجال الأعمال.

والتحدي هو في توسيع نطاق الممارسات الجيدة والمجرّبة، وتحفيز المزيد من قادة الأعمال وأصحاب المبادرات على التعاون على نشرها. وبوجود القيادة الملائمة يصبح بالإمكان إعطاء دفع هائل لعملية إيجاد الوظائف المستمرة في المنطقة. ومن المؤكد أنه إلى جانب ذلك ينبغي على الحكومات تحرير نظمها الاقتصادية بهدف تشجيع نمو المشاريع والشركات، خاصة لمساعدة الشركات الصغيرة التي تعتبر أساسية في معادلة إيجاد الوظائف الجديدة. وعلى الحكومات كذلك إعادة توجيه العملية التعليمية بحيث تصبح المناهج أكثر تلاؤماً مع ضرورة توفير المهارات التي يحتاجها أرباب العمل. ولكن ذلك لا يقلل من دور القطاع الخاص المحلي، كونه المحرك الرئيسي للتطوير بالتعاون مع شركائه الدوليين في مجال الأعمال.

ولكن هناك العديد من الأمثلة الجيدة في المنطقة ترشدنا إلى ما ينبغي القيام به لمواجهة هذه الأزمة، وهذا ما يشير إليه تقرير سيصدر هذا الشهر عن منتدى قادة الأعمال الدوليين **IBLF** بدعم من منتدى القيادات العربية، ومجموعة الإمارات البيئية، وجمعية رواد الأعمال الشباب، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، ومجموعة من الشركات المتعاونة. ويظهر تحليل لعوامل النجاح أجري في أكثر من 20 مشروعاً في القطاع الخاص من المغرب ولبنان إلى المملكة العربية السعودية والأردن، أن بمقدور الشركات عند وجود قيادة قوية

أن تحقق الكثير في مجال إيجاد الوظائف ضمن نشاطات أعمالها الرئيسية. ومن المؤكد أن هذا الأمر لا يحسّن فقط من سمعتها كمواطن صالح، بل يؤدي إلى دعم أعمالها.

وبشكل موجز، فإن المشاريع التي تمثل الممارسات الناجحة تتبع أربعة أنماط مختلفة:

أولا: يمكن للشركات تقديم المساعدة من خلال تقديم خبراتها العملية الواسعة والتدريب لمن يغادرون المدارس والجامعات. وهذا يساعد على إدماج الشباب على نحو أفضل في العمل - ومن المشاكل الرئيسية في هذه المنطقة عدم التوافق بين المهارات التي يقدمها النظام التعليمي وما تبحث عنه الشركات الموظفة في الواقع العملي.

ثانياً: يمكن للشركات أن تبحث ضمن نشاطاتها عن إيجاد وسائل لتنشيط ودعم وظائف جديدة مرتبطة بمنتجاتها وعملياتها وقنوات الإمداد والتوزيع التابعة لها. وفي هذا الصدد، فقد أتاحت «مجموعة سكيم» في جمهورية مصر العربية فرصة للحياة الكريمة لألفين من صغار المزارعين، إضافة إلى ستة آلاف ممن يعيلونهم، وذلك من خلال إتاحة فرصة التعامل مع منتجات زراعية عالية القيمة، وكذلك عن طريق توفير التعليم لهم.

ثالثاً: يمكن للشركات التعاون من خلال مشاريع شراكة في مجال التعليم والتدريب، تهدف إلى تحسين التدريب المهني والارتباط بين المدارس. وفي هذا الصدد تعمل شركة «إنجاز» في أنحاء المنطقة كافة لتجنيد دعم القطاع الخاص لتوفير خبرات العمل والتأهيل لأكثر من ستين ألف طالب. ومن جهة أخرى، تعمل مبادرة التعليم الأردنية التي يدعمها المنتدى الاقتصادي العالمي و «سيسكو للنظم» وجهات أخرى، على تسهيل توفير المناهج وتكنولوجيا المعلومات للمدارس، للوصول إلى أكثر من خمسين ألف طالب في أنحاء الدولة كافة.

وأخيراً، يمكن للشركات وضع برامج للتواصل تسمح بوضع إداراتها ومهارات التطوير لديها تحت تصرف برامج اجتماعية مستدامة، تشجع انطلاق المشاريع الجديدة. ويمكن لبعض الشركات تدريب الشباب العاطلين عن العمل في مجالات اقتصادية تعاني من نقص في المهارات، كمجال الخدمات وتكنولوجيا المعلومات والمهارات الحرفية.

ومن المؤكد أن دعم النمو المستدام في مجال الاقتصاد عامة ومجال تطوير المشاريع للشباب خاصة يعد أمراً مبرراً، بل مفيداً من وجهة نظر قطاع الأعمال. إننا بحاجة لجعل نشاطاتنا العملية وأولوياتنا تتماشى مع ضرورة تنمية المشاريع في الشرق الأوسط.

ومن المؤكد أن تأثيرنا سوف يكون كبيراً حين نتجاوز المناقشات والتبرعات، ونقوم بتطبيق مهاراتنا العملية وفكرنا الاستراتيجي، وعلينا العمل معاً على بناء شراكات مع آخرين في قطاع الأعمال، ومع الحكومات، وكذلك مع المنظمات الخيرية. وبالتأكيد فإن إيجاد ثمانين مليون وظيفة ليس بالأمر السهل، بل إنه تحدٍّ كبير يتطلّب حشد كل مواردنا لنتمكن من تقديم المساعدة.

محمد عبداللطيف جميل، الحياة، 2007/06/03.

I. فهم النصّ

A/ اقرأ النصّ بتمعّنٍ وأجب على الأسئلة الآتيّة باللغة العربية. استعمل المعلومات الواردة في النصّ بدون أن تنقلها حرفيًا:

1. ما هي الفكرة الأساسية لهذا النص ؟

2. ما هي أهم المواضيع التي تناولها الاجتماع الأخير للمنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط ؟

3. في ماذا تتمثّل المشاريع الناجحة حسب رأي الكاتب ؟

Total I.A
___/6 pts

B/ ضع لكلّ كلمة من الكلمات الآتيّة (مسطّرة في النصّ) مرادفا لها معتبرا في ذلك السياق الذي وردت فيه:

1. من المتوقع

2. نادرا

3. تهيمن

4. موجز

___/2 pts

C/ تمرين في التحرير

علّق على الجدول الآتي باللغة العربية :

العالم العربي : مؤشرات زراعية عامة

البيان	1990	1998	1999	2000
الناتج المحلي الإجمالي (بالمليار دولار)	477.4	586.5	529.5	709
الناتج الزراعي (بالمليار دولار)	58.3	81	80.4	80.3
إسهام الناتج الزراعي في الناتج الإجمالي (%)	12.2	13.8	12.8	11.3
نصيب الفرد من الناتج الزراعي (بالدولار)	233	315	305	298

المصدر: التقرير الاقتصادي العربي الموحد، سبتمبر/ أيلول 2001 , ص 35 و273.

___/2 pts

Total I. A+B+C =_____/10

II. إنشاء : اعرض بالعربية أفكارك مدعّمة حول أحد الموضوعين الآتيين في صفحتين. ضع علامة x أمام الموضوع الذي اخترته.

1 . كيف ينبغي حسب رأيك أن نواجه أزمة البطالة لدى الشباب العربي؟

2 . حلل و ناقش قول الكاتب : "إنّ الأخبار السلبية هي التي تهيمن على التغطية الإعلامية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا" *(بين معقفين في النص).*

Essai =_____/10 pts